

تفسير ابن كثير

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِنَفْسِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا

يقول تعالى : (فانطلقا) أي : بعد ذلك ، (حتى إذا لقيا غلاما فقتله) وقد تقدم أنه كان

يلعب مع الغلمان في قرية من القرى ، وأنه عمد إليه من بينهم ، وكان أحسنهم وأجملهم

وأوضحهم فقتله ، فروي أنه احتز رأسه ، وقيل : رضخه بحجر . وفي رواية : اقتطفه بيده .

والله أعلم . فلما شاهد موسى ، عليه السلام ، هذا أنكره أشد من الأول ، وبادر فقال : (

أقتلت نفسا زكية) أي صغيرة لم تعمل الحنث ، ولا حملت إثما بعد ، فقتلته ؟ ! (بغير

نفس) أي : بغير مستند لقتله (لقد جئت شيئا نكرا) أي ظاهر النكارة .